لجامع الاصول وعلم عليه علامة البخاري ومسلم هذا وقد جاء في فضل
الصدقة فيه ما ذكره ابو الفرج الحنبلي في كتابه لطايف المعارف
وهو ما روي عن عبد الله ابن عمرو بن العاص قال من صام يوم
عاشورا فكانما صام السنة ومن تصدق فيه كان كصدقة السنة
خرجه ابو موسى المديني وقد ذكر اليافعي ان رجلا تصدق بسبعة
دراهم في يوم عاشورا وجعل ينتظر عوضها طول سنته فلما
كان يوم عاشورا سمع بعض العلما يقول حديث من تصدق
بدرهم يوم عاشورا اخلف الله عليه الف درهم فقال الرجل ليس هذا
بصحيح فقد انفقت سبعة دراهم فلم اجد لها عوضا فلما كان
الليل جاء رجل بسبعة الاف درهم وقال خذ ايها المكذب ولو صبرت الى
يوم القيمة لكان خيرا لك انتهى وذكر ايضا ان رجلا فقيرا اتي الى قاضي
فقال جيتك مستشفعا بحرمة هذا اليوم ان تعطيني كذا
فرده ولم يعطه فانكسر خاطره فجا النصراني وقال له بحق هذا اليوم
اعطني شيا لله فقال له وما هذا اليوم فذكر له شيا من صفاته فقال له
النصراني اذكر حاجتك فقد اقسمت بعظيم فقال هي عشرة امنان خبزا
وعشرة امنان لحما ودراهمات فاعطاه عشرة اقفزة حنطة ومائة من
من اللحم وعشرين درهما وقال هذا لك ولاهلك شهريا مادمت كرامة
لهذا الشهر فلما كان الليل ونام القاضي سمع هاتفا يقول له ارفع
راسك فرفع راسه فابصر قصرا مبنيا بلبنة من ذهب ولبنة من
فضة وقصرا من ياقوت احمر يبين ظاهره من باطنه وباطنه
من ظاهره فقال الهي ما هذا ان القصران قال كانا لك لو قضيت حاجة

الفقير

الفقير فلما رددته صار لهذا النصراني قال فانتبه القاضي مرعوبا ينادي
بالويل وغدا الى النصراني فقال له بعني ما فعلت البارحة من الخير فقال له
لا ابيع ذلك بملء الارض كلها ما احسن المعاملة مع الرب ونطق
بالشهادتين وانشدوا في المعنى

لا يلحقنك ضجرة من سايل ... فدوام عزك ان تُرى مسولا
لا تصرفن بالردو وجه مومل ... فيحل بك ان ترى مامولا
واعلم بانك عن قليل صاير ... خبرا فكن خبرا يروق جميلا
تلقى الكريم فتستدل ببشره ... وترى العبوس على اللئيم دليلا

والامنان جمع من بالتشديد قال في المصباح المنا الذي يكال به السمن
وغيره وقيل الذي يوزن به رطلان والتثنية منوان والجمع امنان
مثل سبب واسباب وفي لغة تميم من بالتشديد والجمع امنان انتهى
والقفيز قال في الصحاح ثمانية مكاكيل والمكوك مكيال وهو ثلاث كيلجات
والكيلجة من وسبعة اثمان من والمنا رطلان والرطل اثنا عشر اوقية انتهى
ثم قال والمنا الذي يوزن به والتثنية منوان والجمع امناء وهو
افصح من المن انتهى فصل فيما اصطلح على فعله فيه وهو بدعة مذمومة
فمن ذلك لبس الكتان والاكتحال والاغتسال والصلاة المخصوصة
فان قلت قد روى صاحب نزهة المجالس عنه صلى الله عليه وسلم انه
قال من صلى يوم عاشورا اربع ركعات يقرا في كل ركعة بفاتحة الكتاب
مرة وقل هو الله احد احدى عشرة مرة غفر الله له ذنوب خمسين سنة وبني له
منبرا من نور ومن اغتسل فيه لم يمرض تلك السنة وقد روى الحاكم
والبيهقي من حديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا من اكتحل يوم

والتثنية منان …

٧

مكتبة جامعة الملك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1